دفقات حُب

شعر

هنية علي الكاديكي

مجلس الثقافة العام

دَفَقَاتُ حُب

دَفَــقَــاتُ حُــب

هنية علي الكاديكي

الناشر
مجلس الثقافة العام

اسم الكتاب	دفقات حب
اسم المؤلف	هنية علي الكاديكي
سنة النشر	2006 م
رقم الإيداع	6964 / 2006 م
الترقيم الدولي	0 - 089 - 38 - 59 99

تصميم الغلاف	علي العباني
لوحة الغلاف	علي العباني
التنفيذ الفني	عاطف الأطرش - نجلاء المنقوش

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فرع بنغازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005 @Yahoo.ca

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تنفيذ الطباعة

القاهرة ت 0020123140315

أهلاً بالمواويل

اطلعت على مخطوط ديوان (دفقات حب) للشاعرة الدكتورة هنية علي الكاديكي .. وكان لابد من الاحتفاء به فكانت هذه القصيدة:

هَنِيئًا بِالْقَصَائِدِ يا هَنِيَّةْ ... وَأَهْلاً بِالْمَوَاوِيلِ الطَّلِيَّةْ
أَرَاكِ حَجَبْتِهَا عَنَّا زَمَانًا ... وَكُنْتِ بِأَنْ تُغَنِّيَهَا حَرِيَّةْ
لَقَدْ جَاءَتْ مُذَكَّرَةَ الْقَوَافِي ... وَإِنْ صَدَرَتْ بِرُوحٍ أُنْثَوِيَّةْ
أَعَدْتِ إِلَى ذَوَاكِرِنَا عُهُودًا ... نَسِينَاهَا .. وَأَيَّامًا بَهِيَّةْ
فَقَدْ صَوَّرْتِ بِنْغَازِي رُسُومًا ... مُلَوَّنَةً .. وَأَنْغَامًا شَجِيَّةْ
وَعُدْتِ بِنَا إِلَى زَمَنٍ تَوَلَّى ... مِنَ الأَخْلاَقِ وَالْقِيَمِ الرَّضِيَّةْ
وَنَاسٍ فِي نُفُوسِهِمُ صَفَاءٌ ... وَفِيهِمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ سَجِيَّةْ
مُضَمِّنَةً أَحَاسِيسًا وَذِكْرَى ... وَعَاطِفَةً مُؤَجَّجَةً حَمِيَّةْ
هَتَفْتِ بِلَحْنِهَا (دَفَقَاتِ حُبٍّ) ... تَهُشُّ لَهَا الْقُلُوبُ الشَّاعِرِيَّةْ
فَسَالَتْ رِقَّةً وَجَرَتْ زُلاَلاً ... رَشَفْنَاهُ بِأَقْدَاحٍ رَوِيَّةْ

* * * *

تَـبَلَّدَتِ الْمَـدَارِكُ عِـنْدَ قَـوْمٍ مَشَـاعِرُهُمْ كَحِيطَانِ التَّـكِيَّةْ
وَإِنْ نَـأَتِ الْمَشَـاعِرُ عَنْ فُؤَادٍ خَـلاَ مِنْ كُـلِّ مَعْنـىً أَوْمَـزِيَّةْ
فَمَـا طَـرِبُوا لأُغْنِـيَةٍ وَلَحْـنٍ وَلاَ احْـتَفَلُوا بِزَنْـبَقَةٍ شَـذِيَّةْ
وَلاَ هَـزَّ الْجَمَـالُ لَهُـمْ قُلُوبًـا وَلاَ اسْـتَمَعُوا لِقَافِـيَةٍ سَـوِيَّةْ
وَلاَ رَقُّـوا لِشَـيْخٍ أَوْ عَجُـوزٍ وَلاَ هَشُّـوا لِطِفْـلٍ أَوْ صَـبِيَّةْ
لَقَـدْ شَـغَلَتْهُمُو عَمَّـا اشْـتَغَلْنَا بِـهِ تِلْـكَ الأُمُـورُ الـثَّـانَوِيَّةْ

* * * *

فَعِشْـتِ لِطَاهِرٍ وَأَبِيهِ حِضْنًـا يَفِيضُ عَلَيْهِمَا مِنَـحاً سَخِيَّةْ
وَلِلشُّعَراءِ - إِنْ هَتَفُوا لِسَانًـا يُذَلِّـلُ كُـلَّ قَافِـيَةٍ عَصِـيَّةْ

حسن السوسي

تصدير
لديوان (دفقات حب)

للشاعرة د. هنية الكاديكي

في شهر رمضان الفائت التقيت د. هنية الكاديكي خلال سهرة رمضانية شعرية فنية أقامها بيت المدينة الثقافي في مدينة بنغازي وأثناء فترة الاستراحة أسرَّتْ إليّ برغبتها في أن أكتب مقدمة لديوانها الذي ستصدره خلال الفترة القادمة. ورغم أن الطلب فاجأني لأنني لست في عداد النقاد، ولأن هذا العمل لابد له من عين خبيرة فاحصة حتى تأتي المقدمة بالشكل الذي يبرز خصائص النصوص، فقد سررت بمقدم هذا المولود الذي يهلّ، وقد وقفت والدته على عتبات السنّين ليطلق فرحة هي في أمسّ الحاجة لها خصوصًا إثر تعرّضها لحادث لولا عناية الله لكانت نتائجه فاجعة.

وحين شرعتُ في كتابة تصدير لهذا الديوان كان ذلك استجابة لرغبة من غير الممكن ردها مضافًا إليها تهنئة بهذا القادم إلى روضة الشعر. ويحتوي الديوان الذي اختارت له الشاعرة من الأسماء (دفقات حب) على تسع وأربعين صفحة تضمّ ثمان وثلاثين قصيدة موزعة على النحو التالي:

1ـ ثلاث وثلاثون قصيدة نظمت خلال عام 2004.

2- قصيدة واحدة نظمت خلال عام 2003.

3- قصيدتان نظمتا خلال عام 1999

4- قصيدة واحدة نظمت خلال 1998

5- قصيدة واحدة نظمت خلال عام 1970

وقد جاءت من حيث مواضيعها على النحو التالي:

1- سبع قصائد موجهة لحفيدها.

2- ست قصائد لمدينة بنغازي.

3- قصيدتان لزنقة الكوافي.

4- ثلاث قصائد شكر وعرفان.

5- قصيدة لطلابها بالجامعة.

6- ثلاث عشرة قصيدة لأسرتها وأسرة زوجها.

7- قصيدة للطبيب المعالج.

8- قصيدة للشاعر رجب الماجري.

9- قصيدة من وحي الربيع.

10- قصيدة الصبر الحقيقي.

هذه هي مواضيع الديوان، وفيها تسجل الشاعرة عواطفها تجاه المعنيين بهذا الشعر وأستنتج من خلال تواريخ هذه القصائد أن الشاعرة بدأت كتابة الشعر قبل خمس وثلاثين سنة وقد تزيد، وأن أغلب ما حواه الديوان كتب سنة 2004 باستثناء خمس قصائد فهل كان ذلك عملا انتقائيًا أم أن التدفق لدى الشاعرة جاء خلال سنة واحدة؟ وهناك ملاحظة أخرى على الديوان تتمثل في أن المرحلة التي تقع ما بين 1970، 2004، كانت حافلة بالأحداث العامة

والخاصة، ولم يكن ثمة رصد لها في هذا المخطوط فهل كان ذلك متعمدًا أم أن اهتمام الشاعرة كان محصورًا فيما عبرت عنه؟

لا أحد يستطيع الإجابة عن هذا السؤال على وجه اليقين غيرها، وكنت وأنا أطالع قصائد الديوان أتوقف عند أبيات معينة أحس فيها صدق العاطفة فأسجلها ومنها هذا المقطع من (رسالة حب للشاعر رجب الماجري) تقول:

يَا عَاشِقَ الدَّوح قَدْ صامت بلا بلُنَا ... مُذ غِبت عنها فلا شِعرٌ ولا طرَبُ
والوردُ في جلْهةِ الشَّلالِ قَدْ عَبسَتْ ... مَخايلُ الحُسن فيه ضَنَّتِ السُّحُبُ

وأبيات من قصيدة (بهم حياتى تزهر) موجهة لحفيدها طاهر، تقول:

يَـــا طَاهِــــرٌ يَـــا أَصْـــغَرُ ... أَنْـــتَ غُصَـــينِي الأَخْضَـــرُ
جِئْـــتَ فَعَـــبَّأْتَ الدُّنَـــى ... بالـــنُّورِ أَنْـــتَ الأَسْـــمَرُ
إذَا السَّـــــماءُ ازَيَّنَـــــتْ ... بالـــنَّجْمِ أَنْـــتَ الأَقْمُـــرُ
أَنْـــتَ الْـــبُرَيْعِمُ الَّـــذِي ... عِشْـــتُ إِلَـــيْهِ أَنْظُـــرُ

وأبيات من قصيدة (أيا برنيق) تخاطب فيها بنغازي حبها الدائم تقول:

ذَوْبَ الْفُـؤَادِ أَيَـا برنِـيقُ أُهْدِيـكِ ... مَـا كُـلُّ مَـالِي وَمَا ثَمَّرْتُ يَكْفِيكِ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَأَنْتِ النَّبْضُ فِي جَسَدِي ... أَنْـتِ الْحَـنَانُ بِـرُوحِ الـرُّوحِ أَفْدِيـكِ
فَمَـا ابْتَغَيْـتُ بَدِيـلاً عَـنْكِ مُلْهِمَـتِي ... وَمَـا عَشِقْتُ سِوَى عَيْشِـي بِنَادِيكِ

وأبيات من قصيدة (لولاك) التي كتبت سنة 1970 تقول:

لَولاكَ مَا جَاءَ الرَّبِيعُ وَلاَ ازْدَهَتْ فيه الْوُرُودْ
لَولاكَ مَا بَزَغَتْ شُمُوسُ الْحُبِّ فِي لَيْلِ الْجُمُودْ
لَولاكَ مَا صَارَ الْهَوَى فِي ثَوْبِهِ السَّامِي الْجَدِيدْ
إِنْ غَابَ ذِكْرُكَ عَنْ فَمِي غَابَتْ رُؤَى الْكَوْنِ السَّعِيدْ

والديوان بكامله يسبح في بحور الخليل، وقد اكتفيت بالجلوس على شواطئها أتملّى المعاني وآخذ نفسي بالتّطلّع إليها ولم أشأ الغوص فيها منقبًا لأن صاحبتها أستاذة أدب وعروض، والاقتراب من تخصصها غير مأمون العواقب، والولوج إلى عالمها يقتضي كثيرًا من الحرص والتدقيق، حتى لا يقع المحظور لذلك آثرت من خلال ما وقع عليه اختياري من أبيات أثبتُّها نماذج لما حواه هذا المخطوط نالت استحساني وأريد أن أعبر من خلالها عن تهانيي للشاعرة بوليدها الجديد راجيًا أن يشكل إضافة تثري تجربتها في مقبل الأيام والله المستعان.

راشد الزبير السنوسي

بنغازي

في 2005/1/30

هـيَ الـخُـلـودُ

بنغازي في 2004/03/24

مـا كُـنـتُ أحْـسَـبُ أنَّ الشّـعرَ يدهَمُـني
بعـدَ الشَّـبابِ وقـدْ عالجْـتُهُ حِيـنا
أَقَـبْلَ ذا العُمْـرِ قـدْ جفّـتْ مـنابعُهُ
ولمْ يَعُـدْ دفقـهُ كـالأمْسِ يأتيـنا ؟
أمْ رُبَّمـا كُنـتُ لا أسْـعَى لِصُـحْبتِهِ
أمْ قَـدْ غـدا عازِفـاً عـنّا يُعادِيـنا ؟
قدْ كُنتُ وقتَ الشَّبابَ الغَضِّ أغزِلُهُ
طَـوْراً يـرقُّ وطـوْراً يَـأْتِي مـلحونا
فكنـتُ أُخْـرِجُهُ طَـوْراً وأجحَـدُهُ
طَـوراً إلى أنْ غَـدَا لا يـأتي يَجْفُونـا
شُـغِلتُ عـنهُ زَمانـاً مـا أُحاولـهُ
وكـان سُـلطانُهُ مـا أنْفَـكَّ يَغْـزُونا

فكـــانَ شــوقِي إلــيها الدَّفْــقَ يدْفعُــني

إلى انــتقِاءِ فــرِيدٍ كـــانَ مكـــنـُونا

فكُلَّمــا بَعُــدتْ عــنــِّي حَنَـنْــتُ لهــا

فكـــانَ ذَوْبَ فـــؤادٍ جـــاءَ مَوْزُونــــا

أُحِــبُّ بِرْنــيقَ ! مَــنْ بــاللّهِ يَعْذِلُــني ؟

في حُبِّها البِكْرِ قدْ صُيِّرتُ مجنُونا

ناجَيْتُها عاشِقاً صَبّاً ، هتفْتُ ضَنىً

فهْــيَ المــلاذُ الّــذي في الضَّيْمِ يحميـنا

فــيها القصــائِدُ قــدْ قلَّتْ وإنْ كـثُــرتْ

برنــــيقُ بلدتُــــنا نــــبضُ المُحبيــــنا

أحببــتها حيــنما كــان الشــبابُ دَمــاً

يغــــزُو العُــــرُوقَ ويجــتاحُ الشّــــرايينا

والـــيومَ يخلُـــدُ شِـــعْري في محبَّـــتها

فهْــيَ الخلــودُ وقــد بُلِّغْــتُ ســتينا !

أَنْـــتَ غُـصْنـــي

(رسالة أولى إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/02/16

يَــا صَــغِيرِي نَــاغَيْــتُكَ مِــنْ سَــرِيري
وانــتظرتُ فَــلَمْ تُـجِـبْـنِي صَــغِيري
وَرَجَـــــوْتُ إطْلالــــكَ الْعَـــبْقَرِيَّ
دُونَ جَـــدْوَى فَمَــا وَجَــدْتُ حُــبُورِي
طَــالَ يَوْمِــي ، وَلَــمْ أُحَقِّــقْ رَجَــائِي
فَاكْتَأَبْــتُ وَزِيــدَ فِي تَـكْدِيــرِي
غِبْــتَ عَــنَّا ، فَغَــابَ كُــلُّ جَمِــيلٍ
لاَ ابْتِسَـــامٌ وَلاَ غِـــنَــاءُ صَــــغِيرِ
وَاسْـــتَحَالَتْ حَيَاتُـــنَا لِجُمُـــودٍ
وَكَئِيـــبٍ مِـــنَ الأُمُـــورِ عَسِـــيرِ
صَــمَتَ الْجَــدُّ مُــذْ رَحِـيلِكَ عَــنِّي
وَجَفَـــانِي أَحِبَّـــتِي وَحُضُـــورِي

عُـدْ إليـنا لِكَـيْ تَـعُودَ حَـيَاتِي
وَهَـنائِي وبَهْجَـتِي وسُـرُورِي
أَنْـتَ رُوحِـي وَمُهْجَـتِي وَصَـفَائِي
وَدُعَـائِي وَقِبْلَـتِي وَطَهُـورِي
عُـدْ سَـرِيعاً كَـيْ تَـرْجَعَ الدنـيا دنـيا
(بِـنـجَـيْلَى) سَـعَادَتِي وَبُـدُورِي
أَنْـتَ غُصْـنِي ، أَنْـتَ امْـتِدَادُ فُـرُوعِي
وَثِمَـارِي وتُـرْبَـتِي وَجُـذُورِي

أراد الله أن أحيا !

مستشفى الجلاء

بنغازي في 2003/11/02

بَـــنِي غَـــازِي، هَتَفْـــتُ بِـــكِ
صَـــرَخْتُ بِـــكِ مِـــنَ الأَلَـــمِ!
وَأَطْبَقْـــــتُ الـــــذِّرَاعَ جَـــوًّى
أَلُـــوذُ بِـــكِ مِـــنَ السَّـــقَمِ
أُنَـــــادِيكِ أَيَـــــا أُمَّـــــاهُ
يَـــا قَلْـــبَاهُ، يَـــا شَـــمَمِي
صَـــــرَخْتُ بِـــــكِ مُـــــنَادِيَةً
وَكَـــانَ هَـــذَا فِـــي الْحُلُـــمِ
فَقَـــــدْ ضَـــــاعَتْ نِدَاءَاتِـــــي
وَغَـــابَ الْوَعْـــيُ فِـــي الْعَـــدَمِ!
وَعُـــــدْتُ إِلَـــــيْكِ بِـــــنْغَازِي
بِـــلاَ وَعْـــيٍ بِـــلاَ كَلِـــمِ

بِــــــلاَ قُـــــبُلاَتِ لُقْــــيَاكِ

بِـــــلاَ نَظَـــــرَاتِ مُبْتَسِـــــمِ

رَجَعْـــــتُ إِلَـــــيْكِ مُسْـــــجَاةً

بِـــــلاَ سِـــتْرٍ سِـــوَاهُ: دَمِــــي

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أَرَاكِ الأَمْـــــنَ لاَ الْكَــــرْبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أَرَاكِ العَقْـــــلَ والقَلْـــــبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أَرَى فِـــــي بُعْـــدِكِ الذَّنْـــبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أُعَـــالِي بِحُـــبِّكِ الشُّـــهْبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أُحِـــبُّ سَـــمَاكِ وَالـــثُّرْيا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بِـــــنْغَازِي

أُقَـــدِّسُ بَحْـــرَكِ اللَجْـــبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بَـــــنْغَازِي

أُحِـــبُّ فَضَـــاءَكِ الرّحْـــبَا

وَلَمَّـــــا كُنْـــــتُ بَـــــنْغَازِي

أُسَـــبِّحُ باسْـــمِكِ دَأْبَـــا

وَكُنْـــــتُ بِـــأَرْضِ بِـــنْغَازِي

أَوَدُّ أَنَ اقْضِـــيَ النَّحْـــبَا

وَكُنْـــــتُ بِـــأَرْضِ بِـــنْغَازِي

أُنَـــاجِي المُـــنْجِيَ الـــرَّبَّا

أَرَادَ اللّهُ أن أحْـــــــــيا

وأزْدادَ لـــــكِ حُـــــبَّا

كفـــانِي أنَّـــني فـــيكِ

أعـــيشُ الأمْـــنَ والقُـــرْبا!

العُشُّ السَّعيد

إلى ابني معتزّ

بنغازي في 2004/02/18

بَـــــارَكَ اللّهُ حـــــياةً   عِشـــتَ يـا فـرْحةَ عُمــري
أنــت (عِـزُّو) القلـبُ مـني   أنــت زَهْـوِي أنــت فَخْــرِي
كُنــتَ بَــاكُورةَ فَــرْحي   كُنــتَ إشــراقةَ فَجْــرِي
كُنـــتَ مـــأمولَ حــياتي   عِشـــتُ أرجــوكَ لِدَهــري
عِشـــتُ أحـــلامَ شـــبابي   أرْتجـــي الْعُــشَّ لِطَـــيْرِي
شِـــدتَهُ عُشّـــاً ســـعيداً   " بِنُجَــيْلَى " و " طُهَـــيْرِ "
(فَنُجَــيْلَى) خـــيرُ زوجٍ   وهْـــيَ خاتِمـــةٌ لِصَـــبري
حُرِمَـــتْ رُوحـــيَ بِنـــتاً   في شـبابِ العُمـرِ ، عُمـري
فَحَـــباني اللّهُ نُـــورًا   دافـــئاً يَغْـمُــرُ صَــدْرِي
فَهِـــيَ الـــنُّورُ لِبَـــيْتي   وهِـــيَ الكــاتِمُ سِــرِّي
و " طُهَيرٌ " ، مَنْ " طُهَيْرٌ "   إنّـــهُ المـــاءُ لِـــنَهْرِي
إنّـــهُ دِفْءُ دِمَـــائي   في صَـقيعِ الْعُمْـرِ يَسـري!

هي بِـنْـغَـازِي !

بنغازي في 2004/02/19

لَــمْ أكُــنْ أدرِيَ أَنـِّــي مُدْنَــفٌ حتى التَّـغَـنـِّـي
أنْـسِــجُ الحلْـمَ جمــيلاً رائقــاً مــن كُــلِّ فــنٍّ
أقطُــفُ اللفــظَ بهــيجًا يانِعــاً مــن كــلِّ لــونِ
ناظِمــاً مِــنها عُقُــودًا تُــبهِرُ الحِـسَّ المُــرَنـِّـى
رائعــــاتٍ مُــــبْدَعاتٍ عَــــبْقريَّاتِ المِغَــــنِّ
حــتى إنْ أحْسَسْــتُ أنِّــي قــدْ هَرَقْــتُ كُــلَّ دَنِّــي
نهضــتْ رُوحِــي ســريعًا تَــنْفُضُ الوَهْــنَ المُعَــنِّي
كَــيْ تُــزِينَ العُــنْقَ مِــنها فَــتُرَى فيْ خَــيرِ حُسْــنِ
كَــيْ تُــقلِّدَهُ فَخــارِي بَلْدَتــي جــنَّــةَ عَــدْنِ
لا تَسَــلْني مَــنْ فَخــارِي جــنَّتي بَهْجَــةُ عَــيْني
هِــيَ بــنغازي جُــذُوري بَلِّــغِ السَّــائِلَ عــنّي
هِــيَ مِــيراثُ جُــدُودي وخُــلُودُ الْحُــبِّ مِــنِّي

(فـالـكُـوافِـي) كـان مَهـدي		(والجَـرِيدُ) كـان غُصْـنِي
(والـــبُحيراتُ) سِـــهامي		(والفُويهـــاتُ) مِجَـــنِّي
ولهـــــذا ســــــــتراني		عاشـــقاً دومـــاً أُغـــني!

حَتَّى يَعُودَ إِلَى الأَفْنَانِ رَوْنَقُهَا

(رسالة حب إلى الأستاذ الشاعر / رجب الماجري ـ شفاه الله وأعاده سالماً)

بنغازي في 2004/06/30

بلابل الدَّوْح حنَّت شاقَها الطَّرَبُ
مُذْ غِبْتَ عن دَوحِكَ الْفَيْنَانِ يا رَجَبُ
قدْ كان يَحْفِزُها للشَّدْوِ مُطرِبةً
وُجودُكَ الحيُّ يا مَنْ كنتَ تحتجبُ !
علَّمْتَها الشَّدْوَ والإبداعَ مصطبِرًا
وكنتَ مِنْ قبلُ ترجوها وترتقبُ
شَدَوْتَ للحُبِّ مُذْ كُنتَ ومُكتهلاً
فإنك العاشِقُ العُذْرِيُّ لا كَذِبُ !
لقَّنْتَنَا العَهْدَ - مُذْ كُنّا - نُرَدِّدُهُ
لمْ يُلهِنا عنهُ طغيانٌ ولا ذَهَبُ
" فالقَيْدُ ذُلٌّ لَوَ انَّ الكفَّ قد قَبِلَتْ
إذلالَ قيْدٍ لكانَ قَطْعُها يجِبُ ! "

علّمْتـنا العِشْـقَ صِـرْفاً كُنـتَ تـنهَلُهُ

عِشْقَ الـتُّرابِ الّذي يَسْـمُو بـهِ العَـرَبُ

" فمـا لِغـيرِ بـلادي دارَ في (الخَلَـدِ)

حُـبٌّ ولا لِسِـواها كُنـتَ (تَنتَسِـبُ) "

يـا عاشِـقَ الـدَّوْح قـد صـامت بلابلـنا

مُـذْ غِبْـتَ عـنها فـلا شِـعْرٌ ولا طَـرَبُ

والـوردُ في جَلْهَـةِ الشَّـلاّلِ قَـدْ عَبَسَـتْ

مخَايِـلُ الحُسْنِ فيهِ ، ضَنَّتِ السُّحُبُ

فَعُـدْ إلى دَوْحِـكَ المشـتاقِ منتصـرًا

قـدْ رُكِّـعَ السُّـقْمُ والأدْواءُ والنَّصَـبُ

حـتى يعـودَ إلى الأفـنانِ رَوْنَقُهـا

فيصْدَحُ الطيرُ : ها قدْ عُدْتَ يا رجبُ!

لا تـساويكِ بـــلادٌ

بنغازي في 2004/02/29

يــا بَــني غــازي الحبيــبةْ　　　أنــتِ مــنْ قلــبي قريــبةْ
لا أُطــيقُ الــبُعْدَ عــنكِ　　　حــتى لا أحــيا غريــبةْ
فأنــا طــيرٌ يُغــنِّي　　　في الفضــاءاتِ الرَّحيــبةْ
عِشْــتِ أنــوارِي وشمْســي　　　عشْــتِ قلــبي ووجيــبهْ
مهمــا قــال الــنَّاسُ عــنكِ　　　مِــنْ نعُوتــاتٍ معِيــبةْ
" فمــياهُ الشُّــرْبِ مِــلحٌ　　　والسُّــبَيخاتُ رَتيــبةْ
والمَجــاري آسِــناتٌ　　　شِــدَّةُ الحــرِّ رهِيــبةْ "
إنّــكِ بَلْسَــمُ رُوحــي　　　دُمْــتِ إقدامــاً وطِيــبةْ
لا تُســاويكِ بِــلادٌ　　　مِـنْ رُبَـى الكـونِ الخصيبةْ
فقديمــاً قِــيل " فــيكَ　　　يلقـى مَـنْ (ذاحَ) نَصِـيبه "!
بَحْــرُكِ الممــتدُّ صَــدْرٌ　　　يحضُــنُ الــنَّفس الكئيــبةْ
أهْلُــكِ الْجُــودُ الأصــيلُ　　　أنــتِ (للطّــائي) نسـيبةْ

مَسْـــقَطُ الـــرأس ثَـــراكِ		يـــا بـــني غـــازي القشـــيبةْ
عِشْـــتُ أرجـــو المـــوتَ فـــيكِ		كَـــيْ تضـــميني حبيـــبةْ

ابْتِهَالٌ

بنغازي في 2004/02/21

رَبّي ذكرْتُكَ في يقيني ... وفي غيابي عن الشُّعُورِ
سبَّحْتُ باسمِكَ في رخَائي ... وفي الشَّديدِ منَ الأُمُورِ
سبَّحْتُ باسمِكَ لستُ أدرِي ... أَفِي المساءِ أمِ البُكُورِ؟
غَيْبوبتي وقَعَتْ ولكنْ ... ربَّاهُ ذِكرُكَ في ضميري
أكْثرتُ حمْدكَ في صلاتي ... حينَ شَقائي وفي سُرُوري
فَرِحتُ لمَّا ابْتليتَ صَبْري ... فازدَدْتُ صَبْراً على كُسُورِي
فما يَئِسْتُ وما ابتأَسْتُ ... وما خَشِيتُ على مصيري
وما حَزِنتُ على مُصَابي ... وما شَكَوتُ منَ الفُتُورِ
وما مَلَلْتُ منَ الرُّقادِ ... وما جَزِعْتُ منَ السَّريرِ
فغيْرُ وَجْهكَ ما قَصَدْتُ ... وما حَنَثْتُ لهُ بعِيري!

بِهِمْ حَيَاتِي تُزْهِرُ

(رسالة ثانية إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/02/17

يـــا طاهــــرٌ يـــا أصـــغرُ ... أنـــتَ غُصَـيْني الأخضـــرُ
جِئـــتَ فعـــبَّأْتَ الدُّنـــى ... بِالـــنُّورِ ، أنـــتَ الأسمـــرُ
إذا الســـــماءُ ازَّيَّنَـــتْ ... بِالـــنجمِ ، أنـــتَ الأقْمُـــرُ
سمَّــــاكَ أهْلُــــوكَ الأُلى ... بِهِــمْ يســـودُ الْمَعشـــرُ
علَـى اسـمِ مَحْبُوبِي الـذي ... أزهــــو بـــه وأفخـــرُ
فَعِشْـــتُما يـــا أمَلِـــي ... كـــنْزِي ومـــا أُذخِّـــرُ
أنـــتَ الـــبُرَيْعِمُ الـــذي ... عشـــتُ إلـــيهِ أنْظُـــرُ
وهْـــوَ الـــذي يقودنـــي ... حـــينَ يَضـــيع المـــنْظَرُ
أمَّـــا صـــقوري ، فَهُمُـــو ... بهـــم حـــياتي تُزْهِـــرُ
ثلاثـــــةٌ أعــــــزَّةٌ ... واللهُ عِـــــزٌّ أكـــــبرُ
" معـــتزُ " ثـــم " أحمـــدٌ " ... ثـــم " زُهَـــيرُ " الأزهـــر
فَـــاللهُ خـــيرٌ حافظـًــا ... هـــم جـــنتي والكوثـــرُ

يــا سَــنَــدِي

مهداة إلى أخي د. عثمان الكاديكي

بنغازي في 2004/02/26

تلَفَّــتُّ أبْحــثُ حــين وُجِــدتُ ... بِــهذِي العــوالمِ عــن سَــنَدِي

أشــــارتْ لــــيَ الأُمُّ في لهفــــةٍ ... إلــيْكَ فكُنــتَ إلى الأبَــدِ

رَأيــتُكَ قَــلْباً مُحِــبّاً عَطوفًــا ... تَــمُدُّ يديْــكَ لِعَــونٍ يَــدِي

فأنــتَ شَــقيقِيَ مُــنذُ وُلِــدْتُ ... رَعَيــتَ شــبابي ومــا بِغَــدِي

غَذَوتَ جُسيميَ مُذْ كنتُ طفلاً ... صُــنُوفاً مــن الــوُدِّ والمَــدَدِ

عَمَــدتَ إلى العقــلِ رقَّيْــتَهُ ... فَــزِدْتَ عــتادًا إلى عُــدَدِي

وجِئْــتَ إلى الــرُّوح هَذَّبْــتَهَا ... فَصِــرتُ قريــباً مــنَ الصَّــمدِ

بَنيْــتَ كــياني فَزَيَّنْــتَهُ ... فصــار فخَــاري عــلى الأمــدِ

وعِشْــتَ لِبلدتــنا عاشِــقًا ... فنمَّيْــتَ ذا العِشْــقَ في خَلَــدي

فعِشــتُ بتُربِــتها مُولعًــا ... فِداهــا حــياتي ومــا بــيدي

وكُنتُ إذا عضَّنِي الكربُ يومًا ... أراكَ المُغيــثَ أيــا نَجَــدِي

وكُنتَ إذا ما دَهاني الزَّمانُ بِكيدٍ وفتَّتَ مِنْ عَضُدي

شقيقي الشَّفيقَ الرَّفيقَ الذي يبُثُّ العزَائمَ في جلَدِي

فأنتَ الأثيرُ لَدَى الوالدِ وأنت الأثيرُ لَدَى الْولَدِ

إذا ما ذَكرْتُكَ زِدْتُ فَخارًا فعِشْتَ عُثَيْمانُ يا سَنَدي !

أَيَا بَرْنِيقُ

بنغازي في 2004/05/05

ذَوْبَ الفؤاد أيا برنيقُ أُهديكِ
ما كُلُّ مالي وما ثمَّرتُ يكفيكِ
أنتِ الحياةُ وأنتِ النَّبضُ في جسدي
أنتِ الحنانُ ، بروحِ الرُّوحِ أَفديكِ
طوَّفتُ شرقا وغرباً في مرابعهمْ
فما أمِنتُ وما ارتحْتُ سِوَى فيكِ
أُقلّبُ الطَّرْفَ لا ألوِي على أحدٍ
حتى أعودَ إلى الخُضرِ روابيكِ
أُقبِّلُ الأرضَ في شوقٍ وفي لَهَفٍ
وأحْضُنُ البحرَ أدعو اللهَ يحميكِ
أُحبُّ ذي الأرضَ لا أبغي بها بدلاً
فكيف أحيا غريباً عن شواطِيكِ ؟

فمـــا ابتغيـــتُ بديـــلاً عـــنكِ مُلْهِمَـــتِيٍّ
ومـــا عشِـقْتُ سـوى عيشـــي بـنـاديكِ
أهْـوَى (المـنارةَ) تـبدُو فـيكِ شـامخةً
تــرْعى حِمــاكِ وتُخْــزي مَــنْ يُعــاديكِ
إنَّ (الــزَّناقِيَ) فـــيها العِـــتْقُ تحملُــهُ
إنْ قُلتِ (بِنْ عيسى) (بِالرُّوّينُ) تجفُوكِ
بــاللّهِ يــا (زَنْقَــةَ الحمَّــامِ) يــا عجــبي
هَلْ مِنْ غزَالَيْنِ كانا مِنْ مُحِبيّكِ ؟ !
تــاللّهِ يــا (زنقــةً) مــا كــدتُ أعــرفكِ
لــوْلاَ مَقــامُ (الوُحَيْشــي) رابــضٌ فــيكِ
هــــلاّ ذكــــرتِ فــتاةً كـــان ديْدنـُهـــا
(قَطــعَ الجــريد) إلى جــدٍّ يُفَدِّيــكِ
إلى الشُّـويخاتِ يسـمو ، أصْـلُه شـرفٌ
أمَّـــا الفـــتاةُ مـــن الغُـــرِّ الكواديـــكِ
فطالمـــا لَعِبَـــتْ فـــيكِ (مُرقّصـــةً)
صَــخْرًا أصَـمَّ مِـنَ (القِـيرانِ) تَــرْجُوكِ

بحــــقٍّ (ســــيدي علـــيٌّ) تحـــتَ قُبَّـــتِهِ

تحقـــيقَ نصـــرٍ ســـريع فيْ أراضـــيكِ

كانـــت زنيقـــتها العُـــشَّ الـــرَّؤوم لهـــا

والـــيومَ تمـــنحها دفقـًــا فـــتحدُوكِ

إِلَى شَقِيقَتِي حَمِيدَة

بنغازي في 2004/03/08

مُشتاقةٌ إليكِ يا أُخَيَّتي
فوحْدَكِ تكفكفين دمعتي
ووحدك تُشْهِدُكِ مُلمَّتي
ووَحْدَكِ تنتظرين فرْحتي
فَبُعْدُكِ عنِّي يزيدُ شِقْوَتي
يُعَمِّقُ الأحزانَ في نَفْسِيَّتي
يُشْعِرُني بالشَّرْخِ في شخْصيَّتي
فأنتِ أختي ومحطُّ حُظْوتي
وَدِفْءُ أيامي وكلُّ بَهْجتي
وأنتِ تعْويضُ الإلهِ يا ابْنتي
عَيْناكِ تُشْعِرانِ بالمودَّةِ
وقُرْبُكِ يُؤْنسُني في وَحْدتي

قــدْ قــيلَ لــي إنّــكِ كُنــتِ رِفقْــتي

وإنّـــــكِ عيْــــناي طُـــولَ غيْـــبتي

وإنّـــكِ صَـــحْوِي قُبـــيل صَـــحْوَتي

فكنــتُ أرجــو أن تكــونَ يَقْظــتي

عــلى مُحَــيَّاكِ المُــريحِ يــا ابْــنتي

مازِلْــتُ في شــوقي إِلــيكِ ، حُلْوَتــي

أُحْصــي الــبقايا مــن زمــانِ الْغُــرْبَةِ

أَرْنُــــو إلى يَــــوْمٍ تــــتمُّ فَــــرْحَتي

فَنَلْــتقي لِكــي تعُــودَ صِــحَّتي

فوحْــــدَكِ تُــــبْهِجُكِ مَسَــــرَّتِي

مَـازَالَ فِينَـا العطاء !

بنغازي في 2004/02/28

يـا صِـغاري ، ظَنَنْـتُموُ الحـبَّ يَخْـبُو
بمــــرور الـــزمان ، هـــذا افْـــتِراءُ
إنَّ حُــبّاً قــدْ حــلَّ في القلــب دَهــراً
لا يــــزولُ لِتَسْـــــكُنَ البَغْضــــاءُ
بَـــلْ لِيـــبْقى مادامــت الــرُّوحُ فيــنا
فهْـــوَ رُوحُ الحــياةِ ، وهْـــوَ الشِّــفاءُ
يـــا صـــغاري ، فالحُــبُّ مـــازال حــيّاً
في قُلـــــوبٍ يزيــــنُهُنَّ الوفــــــاءُ
نَظْــرةُ الحُــبِّ مــا اســتحالت جُمُــوداً
بـــلْ يـــزيدُ مـــع الـــزمانِ الـــرَّواءُ
إنَّ قلـــبَ الْمُحـــب عـــاش خفوقـــاً
لم تـــــــرُعْهُ السّـــــــنُونُ والأدْواءُ
غـــابَ إلْفـــي وغـــاب عقلـــي ، لمـــاذا؟
جـــفَّ حَلقـــي فـــأينَ أيـــنَ المـــاءُ؟!

نَسِيَ القَلْبُ أزْمَتي ومُصابي

وشَعَرْتُ بأنَّ عُمري خَواءُ

أينَ عِشْقي وأينَ إلفي وعُمْري؟

كيفَ أحيا؟ أنَّى يكونُ الصَّفاءُ؟

حُرْقَةُ القلبِ في لِسانِ كلينا

ماذا يجري؟ أينَ الرَّفيقُ الدَّواءُ؟

أينَ ما ثمَّرْناهُ من ذكرياتٍ

في صُرُوحٍ حتَّى استقامَ البناءُ؟

كيفَ تمضي الأيامُ دُونَ عطاءٍ

من كلينا؟ مازال فينا العَطاءُ!

جمرةُ النار ما خَبَتْ تتلظّى

في سكونٍ ، والدِّفْءُ فيه الْغَنَاءُ!

طَمْأَنتني سحَائِبٌ ماطِراتٌ

منْ لَدُنْ ربِّي كلُّها آلاءُ

ولَمَسْتُ دموعَ فرحةِ قلبي

واستجابت لِدَعْوَتَيْنا السَّماءُ!

رِسَالَة إِلَى بِنْغَازِي

من ثغر الإسكندرية في 1998/03/20

حَنَنْـــتُ إلـــيكِ بـــنغازي   فـــزادَ القلـــبُ تحْـــنانا
وجالـــتْ عـــبرةٌ حـــرَّى   تُحـــرِّكُ فيَّ أشْـــجانا
وتـــاه اللُّـــبُّ في وَلَـــهٍ   وســـالَ الدَّمـــعُ هـــتَّانا
وقـــالَ الـــناسُ في عجـــبٍ   (أَبـــا لسَّـــبَخَاتِ) وَلْهانـــا ؟
أباللـــيلِ الَّـــذِي يُلْقِـــي   كَـــلا كِلَـــهُ فيَغشَـــانا ؟
أبالْحَـــرِّ الـــذي يُـــذْوِي   ربـــيعاً كـــان ريَّانـــا ؟
أتـــنْفِرُ مـــن نســـيمِ (الـــثَّـغْـ   ـــرِ) مشـــتاقاً لِلُقْـــيانا ؟
لـــتَرْتادَ (الفُوَيْهَـــاتِ)   أو(الـــبِرْكا) و(جِلْـــيانا) ؟
تَشُـــمَّ رَوَائِـــحَ (الشَّـــطِّ)   وتذْكُـــرَ فـــيها خِلانَـــا
لِـــتَرْجِعَ مـــرَّةً أُخـــرى   إلى (الـــثَّـغْـرِ) وتنْسَـــانا ؟
فـــرَدَّ القَلْـــبُ في شَـــغَـفٍ   يـــزيد الـــناس تِبْـــيَانَـا
أزور مواطـــن الذكـــرى   وزنقتـــنا ومـــيدانا

شَـــــببْنا ﻓﻲ حــــــناياهُ   وفـــيهِ كـــانَ ملْهانــــا
ومَـــا ملَّـــتْ زُنيْقَتُـــنا   الــتي خِلْــناها بُسْــتَانا
ضَــجيجاً كُــنَّا نملأُهـــا   وهَــرْجاً كـــانَ مُـــزْدانا
بكُـــلِّ بـــراءةِ الأطفـــا   لِ تمـــرَحُ ﻓﻲ حـــنايانا
أرى أُمِّـــي الــتي زَرَعَــتْ   حــناناً صـــارَ وِدْيانـــا
لِـــيَغْمُرَ إِخْــوةً رَضَــعُوا   لِـــبانَ الصَّـــدْرِ أزمانـــا
سَــقتهُمْ دَمْعهَـــاً حيـــناً   ونَـــبْضَ الـــرُّوحِ أحْـــيانا
ومـــا طَفِقَـــتْ أُخُوَّتُـــنا   تُـــنيرُ سمــــاءَ دُنــــيانا
أرى (خَـــيْرِيَّةَ) الحُلْـــو   ةَ و(اكْـرَيْمِشْ) و(عِمْـرانا)
وَإخوانـــاً لــــنا رَحَلُـــوا   ورَسْـــماً كـــانَ دُكَّانـــا
لِقلْـــبٍ عـــاشَ يَكلؤُنـــا   ويَحْفَظُـــــنا ويـــــرْعانا
وأذْكُـــرُ (قهـــوةَ المجْـــدُو   وبِ) و(اسْنَيْدِلْ) و(عِـثْمَانا)
وأمْـــرحُ ﻓﻲ (الشُّـــوَيْخَاتِ)   وفي (الصّــابْري) و(جلــيانا)
(أشُـــقُّ السُّـــوقَ) فـــاقدةً   (جــريداً) ضــمَّنا آنـــا
ولم يـــبقَ لـــنا مـــنهُ   سِــوى الاســـمِ بذِكْـــرانا

مـــراتِعُ عشـــنا نعشَــقُها ومـــا عبســـتْ لمـــرآنا

أمـــا تـــدرونَ يـــا لَهَفِـــي بـــأنَّ الحُـــبَّ مُـــذْ كانـــا

إذا هــــدأتْ كوامــــنُهُ قضـــى أمْـــناً وسُـــلوانا

وإنْ شــــبّتْ لواعجُـــــهُ طغـــى واشـــتدَّ طُغـــيانا

كَـــذَا حُبِّـــيكِ بـــنغازي تجسَّـــدَ صـــارَ إيمانـــاً !

الصَّبْرُ الْحَقِيقِيُّ

بنغازي في 2004/04/03

وتنهدتْ رُوحي يُغلِّفُهَا الأَسَى وتوسَّدَ الخدُّ المُشوَّهُ كفّي
وتناءبتْ عيني يُهدهِدُها الضَّنى وارتدَّتِ الزَّفراتُ تحرقُ أنفِي
وتجاذبتْ أفكارُ قلبٍ مُفعمٍ متأرجحٍ بينَ اليقينِ وخوْفِي
وتزاحمتْ تجتاحُ كلَّ جوارحي موْجاتُ شكّ القلبِ تُظهرُ زَيْفِي
ووجدْتُني مُلتاعةً وكئيبةً فإلى متى أغدو أُفارقُ إلفي ؟
كثُرتْ شهُورُ العجزِ طال زمانُها فإلى متى قدمِي تُفارقُ خُفّي
إنِّي صبرتُ على المُصابِ ولمْ أكنْ أدرِي صبُوراً قطُّ لفَّ كلفّي
لكنَّني أدركْتُ أنَّ عزيمتي خارتْ قُواها دُونَ آخَرَ عفٍّ
إنَّ الجراحَ المُؤْلماتِ وإنْ طغَتْ وكُسُورَنا مهما عفتْ ستُوَفِّي
إنْ لم يكُنْ صبرَ (النَّجيَّة) إنهُ صبرُ الخديعةِ، والحقيقةَ يُخْفِي
فالصَّبرُ كيفَ يكونُ صبراً صادقاً إنْ ما عَرَفْتَ الدَّاءَ جالبَ حَتْفِ؟
فهْيَ الصَّبُورُ على المكارهِ والردى وهْيَ القويَّةُ في حقيقةِ ضَعْفِي!

أَحَقــًّا، أَحَقــًّا دنــا الموعــد ؟

بنغازي في 2004/06/10

أحقاً، (حُمَيْدَى)، دنا الموعدُ؟ لأَلْقـى النعيمَ الـذي أفقِـدُ ؟
فَمُذْ غِبْتِ غابَ الكثيرُ الكثيرُ من البشـرِ عنّي، ومُلَّ الغدُ
فكُـلُّ الليـالي تمُـرُّ علـيَّ تكُـرُّ علـيَّ، فـلا تُسْـعِدُ
وأبحـثُ عنك خِلالَ الوُجُوهِ خِـلالَ الـزِّحَامِ وأسْـتَنْجِدُ
أمُـدُّ يَمـيني لِتَبحـثَ عـنكِ فتخذل قَلبي، فبِئْسَ اليدُ !
أعُـدُّ الدَّقـائِقَ تَحْـرِمُ عَيني مِنَ الكُحْلِ، يا كُحْلُ يا مِرْوَدُ!
فجـاءَ (وِسَـامٌ) يـزفُّ إلـيَّ لِقَـاكِ القريـبَ الـذي أنشُـدُ
أحقّـاً يُضِـيءُ لِقَـاكِ حياتي قريباً ويُسـعدُني (أَحْمـدُ) ؟
وأسْعَى إليكم على القدَمَينِ قَريـرةَ عـينٍ بكـم أَسْعَدُ ؟
ويُفرحُ عُمري قُدُومُ صغيري فتَصْفُو الليالي ويُرْجَا الغدُ
ويَهْتِفُ قلبي المشوقُ بهيجاً أحقّـاً أحقّـاً دَنـا المَوْعِـدُ ؟

رَحَلَتْ وَمَا رَحَلَتْ مَآثِرُهَا

إلى روح أختي نجية محمد الأشعل

بنغازي في 2004/06/20

ما اعتنْتُ أرثي، ما كتمتُ دموعي يوماً ، وما أُلْفِيتُ غيرَ جَزُوعِ
إلا على أختي التي ودَّعتُها بالأمسِ في سفرٍ لغيرِ رُجوعِ
رحلَتْ وما رحلَتْ مآثرُها التي غرسَتْ، فزَانَ الغرسُ كلَّ رُبوعِ
غَرسَتْ وِداداً صادقاً في عِفَّةٍ وسقَتْهُ صَبراً صافيَ اليُنبوعِ
وازْدَانَ ذاكَ الغَرْسُ بالتَّقْوى فقدْ كُنَّا بِهِ نزدانُ مِثلَ ربيعِ
صوَّامةٌ قوّامةٌ وكريمةٌ وصَّالةٌ للوُدِّ ، قلبُ جميعِ
عاشت على حُبِّ الإلهِ، صبورةً لَمَّا ابتلاها ؛ فهْيَ غيرُ هَلُوعِ
عرفَتْ حقيقةَ دائِها فتماسكتْ وأنارت الدنيا بغيرِ شُموعِ
بثَّتْ محبةَ ربِّها في أنفُسٍ تاقتْ لِلُقياها نهارَ رُجوعِ
صَبَرتْ، فكان عزاؤنا صَبراً على فقْدِ (النَّجِيَّةِ) سَامِيَ التَّوْديعِ

لَقَدْ عُدْتُ

بنغازي في 1999/04/27

لقدْ عدتُ بني غازي — لأسكنَ بينَ أجفانِكْ
لأَدْفِنَ هامةً تعبتْ — خلال ضُلوعِ شُطآنِكْ
أُمَرِّغُ وجنةً ذَبُلتْ — ثراكِ ودِفءَ أحضانِكْ
وأُنهِلُ مُهجةَ عطشتْ — بِذَوبِ رحيقِ ريْحانكْ
لأغدُوَ حبَّةً مِن رمـ — ـلِ شاطِئكِ وكُثبانكْ
وأغدُوَ نسمةً رقَّتْ — تُدغدغُ حِسَّ إنسانِكْ
وأغْدُوَ قبسةً لمعتْ — تُؤجِّجُ نارَ وجدانِكْ
وأغدُوَ بسمةً ومضتْ — لِتمسحَ دمعَ أحزَانِكْ
وأغدُوَ لفظةً سَكْرى — تُغرِيدُ وسْطَ ديوانِكْ
حنانيكِ بني غازي — حنانَيْكِ بحبَّانِكْ
فما قرَّتْ لهُمْ عينٌ — ولا نعمُوا بجيرانِكْ
وما لجَّ البعادُ بِهِمْ — ولا نقصُوا بميزانِكْ
لقدْ عُدنا ، لقدْ عُدنا — نُغرِّدُ بين أفنانِكْ

لــم تبـغِ جاهـاً

بنغازي في 2004/03/04

أبي عشتُ عُمْرِيَ أبحثُ عمَّا ... أُقـدِّمُ بـين يديـك امتـنانا
فقُلـتُ لِنَـفْسِـيَ في حـيرةٍ ... عليَّ النـُّهوضُ يداً ولسـانا
فقد شغلتني ظُروفُ الحياةِ ... وغِبْـتَ دلـيلاً ، فعـزَّ لِقانـا
تُـرى أيَلـيقُ كـتابُ مديـحٍ ... عظيمٌ يكون عليكم بيانا؟
أَنصْـبٌ كـبيرٌ يُقـامُ مَهيـباً ... تُفدِّيـهِ أرواحـنا ودِمانـا؟
أَرَسْـمٌ يُمَـثِّلُكُمْ رَاسِـخاً ... كَطَوْدٍ عَلا شامِخاً في سَمانا؟
فَجاءَ الجوابُ سريعاً دَفُوقاً ... يَفيضُ شُعوراً ويـرْبو حنانا
أبـي يا أبي سَيَكُونُ امتناني ... قصـائدَ حُـبٍّ لـك يـا حِمانـا
فأنتَ حِمَى النبْتِ مُذْ كان غضّاً ... وأنـتَ حِمـاهُ الـذي لا يُدانـَى
وأنـتَ حمانـا إذا مـا كَبِرْنا ... وأنتَ الْحِمى في أوان صِبانا
وأنـتَ حِمانـا بُعَـيْدَ المـاتِ ... وأنتَ حِمانا الذي قدْ حَمانا
غَرَسْتَ الفضائِلَ فِينا بُذوراً ... فَجَـاءَ النـباتُ قويّـا مُصَـانا

عَشِقْتَ العُلُومَ فكُنتَ ترانا ... بهذي المعارفِ أقْوى جَناناً
فَلمْ تبْغِ جاهاً، ولمْ تجْنِ مالاً ... ولمْ تألُ جُهْداً فيَعْلُو سِوانا
خَسِرْتَ من المالِ ما قد خَسِرْتَ ... وثَمَّرْتَنا فَكَسبْتَ عُلانا
صَمَدْتَ أمامَ الرِّياحِ العَواتِي ... وفُزْتَ فكُنْتَ القَويَّ المُعانا
وكان اهتمامُك بالفتياتِ ... قُبَيْلَ الذُّكورِ ، فَزادَ سَنَانا
دفَعْتَ بنا كيْ ننال العُلُومَ ... نطُوفُ البِلادَ ونَهْوى ثرانا
وأوْصَلْتَنَا للعُلا للْفَخَارِ ... فَما زَادَنا ذاكَ إلا امْتِنانا
فَنَمْ هانِئاً وقريرًا سعيدًا ... لقدْ نِلْتَ ما تبتغي وجِنانا!

ومَشَــى الـْعَبِـيرُ !!

(رِسَالةُ ثـالثـةُ إلى حَـفِـيدِي طـَاهِـر)

بنغازي في 2004/04/06

وَدِدتُ لَــوْ أَنَّـــنِي أطــيرُ   كـيْ يقرُبَ المرجُ يا (طَهُورُ)
فكـيفَ لـي أن أراكَ قُـربي   وقــدْ سـباني إلــيهِ نِــيرُ ؟
وكبَّلــتني يـــدٌ وأخـــرى   عُكَّـــازةٌ فوقهـــا ســـريرُ
فَمُــنذ غبــتَ وزدْتَ بُعــدًا   والشَّـوقُ في مُهجـتي كـبيرُ
يحــينُ فجـري إذا صَـحَوتَ   وإنْ ضحِكْتَ هُـو البُكُورُ
وإنْ غرُبـتَ الشُّمُوسُ غابتْ   وغــابَ عــنْ عَيْـنِيَ الْحُـبُورُ
فــازَ الحبيــبُ الكـبيرُ لمَّــا   سَعَى إلـيكَ ومَشَــى العـبيرُ
أحرقْـــتُ عـــينيَّ بـــالدُّمُوعِ   ثُمَّ انكفأْتُ، سمَا الشُّعُورُ
مـا ذَنـبُ نـاسٍ بَعُدتَ عنهمْ   جَفَوتَهُـمْ ؟ مـنْهُمُو (عَـبيرُ)؟
بالمــرجِ جـدٌّ لكــمْ مُحــبٌّ   وجـــدَّةٌ عمَّهـــا السُّـــرُورُ
و(الـرَّنْدُ) تـأبَى الشريكَ فيكَ   فكـــلُّ شـــيءٍ سِـــواكَ بُـــورُ

والخـالُ يهفُـو إلـيكَ دومـاً ... وينتشِـي مُقـبلاً (بكُـورُ)

والأُمَّهـاتُ الحـنانُ هُـنَّ ... وفي الحشـا حُـبُّكَ الأثـيرُ

فـأدركَ القلـبُ ذا سـريعاً ... فكُلّـنا لـكَ يـا صـغيرُ !

لاَ تَلُمْهَا

(رسالة رابعة إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/04/08

لا تَلُمهـا تَحَمَّلَتْـنا كـثيراً — نحـنُ كُـنَّا لِقُـربِها نحـتاجُ
أنتَ مازِلتَ – يا بُنيَّ – رضيعاً — تُكثرُ النـوْحَ، والبُكا إزعاجُ
وأنـا كُنـتُ مُوثقـاً لِفراشـي — قُيِّدَ السَّاقُ، شُدَّ حولي سِياجُ
بـيدَ أنَّ الـزَّمانَ جـادَ علينـا — (بُنَجيْلى) فكـانَ فيها العِلاجُ
قدْ رعتنا وكـانَ ذاكَ زماناً — ما استشاطتْ ولا بدَا الانزعاجُ
مـا وَنَتْ فهْيَ رُوحُكَ المُطمئنُّ — نَـبعُ وُدٍّ وبهجَـةٌ وسِـراجُ
لا تَلُمها ! فأنـتَ بـينَ ضُلُوعٍ — حانـياتٍ ومـالكَ الإخـراجُ !
لا تَلُمهـا ! فـإنني في نعـيمٍ — خـفَّ قيْدي وزارني الإفْراجُ!
لا تـلمها فَحَقُّهَـا أن تـزيح — عِبْءَ عامٍ ما كان فيهِ انفراجُ
لا تَلُمها ! فَحَقُّهَا أن تعيشَ — في هـناءٍ ، شـبابُها مُحتاجُ !
لا تَلُمْهـا هِـيَ الْحَبيبُ لِقَلْبي — وَهْيَ الأمُّ وإن عَلاَك احْتجاجُ
فـكفانِي حياتُكمْ في أمانٍ — إنَّ في المَرْجِ يَسْتطيبُ المِزَاجُ!

هُـمْ أَهْـلِـيَ الْـمُـخْـلِصُونَ

(إلى آل الطير أهل زوجي طاهر عمران الطير أينما وُجدوا)

بنغازي في 2004/03/11

تعجَّـــبَ الـــناسُ لمَّـــا		رأوْكُمُــــو أجمعيـــنا
قَـــدْ جِئْـــتُمُو لِمُصـــابي		بَـــاكِينَ مُسْـــتنكِرينا
مــا مِـنكُمُو مَــنْ يُـرائِي		مــا كُنْــتُمُو الشــامتينا
مـــا غِبْـــتُمُو أو مَلَلْـــتُمْ		بَـــلْ وُدُّكُـــمْ تُظهِـــرونا
مــا غــاب مــنكم شــيوخٌ		في عَجْـــزِهِمْ يَـــرْفُلونا
مــا غــاب مــنكم صــغار		في دُورِهـــم يلعـــبونا
الكُـــلُّ يُهْـــرَعُ يَـــبْكي		عمَّـــا جَـــرَى يســـألونا
تســـاءَلَ الـــناسُ عـــنكمْ		أأهْلُـــكِ الحاضـــرونا؟
أجبـــتهم في امتـــنانٍ		هُـــمْ أَهْلِـــيَ المُخلِصـــونا!
هُـــم أهـــل بـــيتي وإلْفـــي		عـــن حـــبهم يَصْـــدُرونا
أحببـــتُهُم مُـــذْ شـــبابي		في القلـــب هُـــمْ ســـاكنونا
مـــنهم عِمـــادُ حـــياتي		والـــرُّكْنُ ، هـــل تعلَمُونـــا ؟

مـــنهم حُمـــاتي وعِـــزِّي صـــاروا أُسُـــوداً ، عَريـــنا
مـــنهم رفـــيقةُ سُـــقْمي رَعَـــتْني كـــيْ لا أهُونـــا
طَـــوال مُكْـــثي كســيراً لمْ تـــرْضَ فـــرداً مُعيـــنا
فهْـــيَ مـــلاكُ سَـــريري وإخْـــوَتي الدائمونـــا
مـــنهم مقـــيمةُ بـــيتي ومَـــألَفُ الزائريـــنا
صـــارت مـــلاذَ عـــيَالي وكـــنزَ بـــيتي الثَّمـــينا
مـــنهم شَـــقيقةُ روحـــي وأقْـــرَبُ الأقربيـــنا
دَوْمـــاً تـــراها جليســـي ودِفْأنَـــا والْمَعِيـــنا
مـــنهم مُصـــابةُ دَرْبـــي مَـــنْ رافقـــتني ســـنينا
واهـــبةً لـــنجاتي دَمـــاً ودَمْعـــاً ســـخينا
مـــنهم ومـــنهم ومـــنهمْ مَـــنْ زَيَّـــنُوا لـــي الْجبيـــنا
فَحُـــبُّهُمْ في ضُـــلوعي قـــدْ صـــار حُـــبّاً مكيـــنا

هــل عــزّ الجــلاء ؟

(مهداة إلى الدكتور وائل عبيد ورفاقه وإلى الأخ طارق محمد جبران في قسم جراحة العظام بمستشفى الجلاء)

بنغازي في 2004/03/15

قال لي الناسُ: كيفَ كيف البقاءُ؟ وإلامَ القعـودُ؟ هـذا هُـراءُ!
فلِـمَ لمْ تُسـافري كأنـاسٍ لالتماسِ الشِّفا؟ أعزَّ الجلاءُ؟
فـردَدْتُ استفسارَهُم في يقين إنَّ بُعـدي عـن بلدتـي لَشَـقاءُ
وسِفاري عـن نُـطّسٍ خبراء والتماسـاً لغيرهـمْ لافْـتراءُ
جـادَ لـي إلهي بمنْ فاقوا طبّاً طبَّ غيرهِم كـيْ يزولَ الدَّاءُ
وحـباني الإلـهُ (بـالوائِلِ) الْفَـذِّ طبيـباً فبشَّـرتني السـماءُ
بـيديْهِ تحققـتْ مُعجـزاتٌ كـيْ يكونَ على يديهِ الشّفاءُ
بيديهِ ما عادَ كَسْرِيَ كَسْرًا لا جِـراحي تـَنزُّ منها الدِّماءُ
بـيديهِ وصُـحبةٌ مـن رفـاقٍ عـالجُوني ، فحُقَّ مِنّي الثَّناءُ
لوْ نَسِيتُ فإنني لستُ أنسَى (طارقًا) بيديْهِ كان الرَّجاءُ
لمْ يكـنْ بـيديهِ أيُّ عـتادٍ بـثَّ في الآمـالَ ، زال العَناءُ

كـان يـبدو مُعالِجـاً طَبَعِيّاً بَيْدَ أن الإيمـانَ فيه الغـَنـَاءُ

عشـراتٌ مـنَ الملائِـكِ فـيه يـتفانَوْنَ خِدمـةً ، أوفـيـاءُ

أيُّهـا اللائمـونَ، بُعْداً ، فتُوبوا رُبَّ فضـلٍ يجحـدُهُ الفُضلاءُ

بعـدَ هـذا ، إنَّ التماسـيَ طِبًّا وعِلاجاً في غيرهمْ، لافْتِراءُ!

أَحْسَسْتُ فرحتَـها

(في ذكرى وفاة والدتي رحمها الله)

بنغازي في 2004/04/28

مَنْ قال إن الأمَّ ينضب حبُّها   وَمَعِينُـها الدفَّاقُ بعد وفاتِها؟
فالأمُّ تحيا في القلوب وذِكرُها   يـبقى بقـاءَ بنـيِّها وبـناتِها
بلْ روحُها تبْقَى مرفرفةً كما   كانت بدُنياهُمْ طوالَ حياتِها
فتحسُّها تشقى الشقاءَ مضاعفًا   فنكادُ نسمع بيننا صرخاتِها
ونحسُّ فرحتَها المجلجلة التي   تغزو عوالَمنا صدى ضَحِكاتِها
أحسستها مذعورةً ملتاعةً   في كونها العُلويِّ ، في سمواتِها
تسعَى إلـيَّ بلهفةٍ مكروبةً   فيكاد يُوقظني لظى دمْعاتِها
أحسستُها مكلومةً وحزينةً   تحنو على فخِذِي الْمهيضَةِ ذاتِها
ترنو إلى شَعْري الحليقِ تلومُهُ   منذ الطفولة ما عصى كلماتِها
تتحسَّسُ الخدَّ المشوَّهَ حسرةً   ترجو السلامة مَنْ قضى بمماتها
وَتُمَسِّحُ المسفوكَ من دمِيَ الذي   غطَّى على المسموع من أنَّاتِها

أحسَسْتها جَذْلَى تزغردُ بهجةً لـمَّـا رَمَت نفسـي بغيْبُوبَاتِها

أحسستُ فرحتها التي غطّتْ على كل الجـراح وفجّرتْ طاقاتِها

صدَّقْتُ عيني حين قالت إنها إبَّانَ صَحْوِي أبصـرَتْ قُبُلاتِها

شُــكْــرٌ وعِـرْفــانٌ

بنغازي في 2004/03/18

ربَّـــاهُ يـــا ربَّـــاهُ يـــا مَوْلَـــى الـــنِّـــعَمْ
يـــا فـــالِقَ الإصـــباح مـــن بـــينِ الظُّـــلَمْ
يـــا جـــاعِلَ الـــبُركان قَـــذَّافَ الحِمَـــمْ
يـــا خـــالقَ الإنســـانِ مِـــنْ لحـــمٍ ودمْ
يـــا شـــافي المكلـــوم مـــن بعـــد الكَلَمْ
ربَّـــاهُ يـــا ربَّـــاهُ يـــا ربَّ الحَـــرَمْ
يـــا مَـــنْ جعلـــتَ الـــناسَ ينســـون الألمْ
ينســـون مـــا قاســـوه مـــن بُـــؤْس وغـــمّ
أُزجِـــي إلـــيكَ الشُّـــكرَ فيّاضًـــا عَـــرِمْ
عـــلى الـــذي طوَّقـــتني مِـــنَ الكَـــرَمْ
بعـــدَ شـــهورٍ ســـبعةٍ مـــن السَّـــقَمْ
جعلـــتني أمشـــي رُويـــداً بـــالقَدَمْ

بِـــــلا إعاقــــاتٍ ولا خــــوفٍ وهَــــمْ

شـــــكراً وعِــــرفاناً وحمــــداً لا يــــتمْ

عــلى مــدى الأزمــانِ يخلــو مــن نــدمْ

سَلِمْتُم يا إخْوَتي

بنغازي في 2004/03/21

يـــا إخوتـــي يـــا إخوتـــي		سَـــلِمْتُـمُو يـــا إخوتـــي
مـــا غــابَ مــنكم واحــدٌ		في غيـــبتي وصَـــحْوتي
وعــــندما غِبــــنا معــــاً		حففـــــتُمُو بأُسْـــــرتي
لمْ تتركوهــــا وحدهَــــا		تُجــــدِّفُ في الْلُجَّــــةِ
لم تتركـــــوا أعمامهــــا		وحدهُــــمُ في المِحــــنةِ
بــلْ كنــتُمُو سَــنَــدَهَا		في الضُّــرِّ أو في الــنـِّعمةِ
أحطــتموني كُلُّكُمُــــو		بــــــالودِّ والمحــــــبّةِ
وكنــــتمُو أبـــي الـــذي		عـــاش عـــلى مســـرَّتي
يشـــتاقُ لــــي يــــزورُني		في مَرَضــــي وصـــحَّتي
إن حـــزَبَ الأمـــرُ بـــه		ســـعى إلى مشـــورتي
أبـــرّكُمْ أكـــبركُمْ		أقـــربُكُمْ لصـــحبتي
عـــثمانُ مَـــنْ علّمـــني		ســلَّحني بالحكمـــةِ

فهْـــوَ الـــذي نَـشَّـــأني مُثَـبِـــتاً مِـــنْ عـــزْمتي

جـــلَّ فخارنــــا بـــه فيِ الحِـــلِّ أو فيِ الــــرِّحْلَةِ

يلـــيهِ بـــرّاً وَتُـــقىً محمــــــدُ المَكْـــرُمةِ

مـــا إنْ فزعْـــتُ مـــرةً حـــتى أراهُ نجدتـــــي

فَعِـــزُّ أبـــنائي هُـــوَ وعَوْنُهُـــمْ فيِ الكُـــرْبةِ

دَوْمـــاً يـــراني أُمَّـــهُ فيسَـــعَدُ ببســـمتي

يلـــيهِ بـــرّاً وافـــراً المصـــطفى ذُو الـــرَّحمةِ

مَـــنْ يَصِـلُ الـــرَّحْمَ ومَـــنْ يســـعى إلى المـــودَّةِ

ففـــيه دفْءُ أُمِّـــنا وسَـــبْقُها للفـــرحةِ

أمَّـــا بشـــير الـــزَّاهدُ أتقـــاكُمُو يـــا إخْـــوَتي

أَقَلُّـــكُمْ سَـــعْياً إلى مودَّتـــي ورفقـــتي

قـــدْ كـــانَ يـــا أحـــبَّتي أرْأفَكُـــمْ فيِ عِشْـــرَتي

والـــيومَ لا أدري لِـــمَ لا يســـألُ عـــن صِـحَّتي ؟!

مــن وَحْــي عــيد الــربيــع

بنغازي في 2004/03/22

تـغَـنـنَّـتْ حـياتي وَحُـقَّ لهـا ... فقـد نسـج الفَـرْح سِـرْبَالَهَا
وقد نَضَتِ الحزْنَ عنها بعيداً ... وجــاء الشِّـفا زادَ آمالـهــا
وعـادَتْ تَسِيرُ على القدمَينِ ... وفي الـناسِ مَـنْ زادَ بلْـبالها
وعـادتْ تُحِسُّ جمالَ الرَّبيعِ ... فقــد جمَّـعَ العِـيدُ أنْجَالهـا
رأتْهُـمْ يُحـيطونَها باسِـمينَ ... بكُلِّ الوَفَا ، أسْعَدُوا حالَهـا
تـبارَوا إلـيها بخـيرِ الـتَّهاني ... وحُسْنِ الأمَانِي ، هنيئاً لها
لقـدْ زانَ حُسْنُ وُرُودِ الرَّبيـعِ ... ودِفْءُ الأُمُومَــةِ أحْوَالـهـــا
فَصِرتُ هنيئاً قريراً مُعافيً ... سُـقيتُ السَّـعادةَ سَلْسَـالَهَا
ومَا عُدْتُ أشْكُو رتَـابَةَ عيْشٍ ... ومـا رامـتِ الـنَّفْسُ أوْحَالهـا
وما أنْهَكَ الْجِسْمَ صَيْدُ الْقَوافِي ... وزُلْزِلَــتِ الــنفسُ زِلــزالها
فقدْ طابَ لِلنـَّفْسِ نَـيْلُ المعالي ... وإنَّ العُــلا عَــزَّ مَــنْ نَـالهـا
ومـا كـانَ ضرَّ حياتي المَوَاتُ ... وقـدْ حَمِدَ الـناسُ أعْمَالها !

الْحُبُّ تَجْلُوهُ الرَّزَايَا

(إلى زوجي طاهر عمران الطير)

بنغازي في 2004/05/23

كُلُّ ما أَذكُرُهُ أنَّ حياتي   بدأتْ في ذلك اليومِ السعيدِ
ذلك اليوم الذي تَوَّجْتَ   فيه تاجاً سرْمديًّا من سُعُودِ
يومَ أن تمَّ لقانا فارْتبطْنا   برباطٍ أبديٍّ من خلود
يوْمها أحسسْتُ أنِّي قد ملكتُ الـ (م) ـكونَ طُرّاً ، فَعَلاَ وقْعُ النَّشيدِ
وبدا المُرتاعُ دوماً في ضُلوعي   مُطمئناً آمِنًا بعد الشُّرودِ
زَالتِ الوحشةُ عنِّي فارَقتني   عرفَتْ عيناي معنىً للوُجُودِ
فَعَرَفْنَا الحُبَّ رقْراقاً سلامًا   وَأَمِنَّا غَدرةَ الدّهرِ العتيدِ
وملأْنا عُشَّنا دِفئاً وبِشْراً   وَنَزَعْنَا الشّوكَ مِنْ دربِ الوُرُودِ
لمْ نكنْ ندري بأنَّ العُمْرَ يمضي   مُسرعًا ، يُطوَى كطيَّاتِ البُرُودِ
إذْ طمسْنا مُفْرداتِ الشَّرِّ واليأ (م) سِ مَحَوْنا كُلَّ ألفاظِ الجُحُودِ
وجعلناها حياةً قد خَلَتْ مِنْ   أيِّ مَوْجٍ ، فهْيَ كالماءِ الرَّكودِ
وأفقْنا ذاتَ يومٍ من كَرَانا   فوجدْنا دمْعنا فوق الخدودِ
وكِلانا يسألُ الناسَ مِرارًا   مُلْحِفاً عنْ خِلِّهِ الدَّاني الوحيدِ

كيف صرْنا؟ كيف أمْسَينا حُطامًا ما الذي بَعْثر حبَّاتِ النضيد؟

وإذا بالـرَّاقِدِ الوسْنانِ يصْحُو وإذا بالجمـرِ وهـَّـاجُ الوَقـودِ

وإذا بالحـبِّ تجلُـوهُ الـرَّزايا وإذا بـالخِلِّ يهفُـو مـن جديدِ

وإذا بـالإلفِ يـزدادُ اقترابـاً أقربُ الأهلينَ مِنْ نسلِ الجُدودِ

فإذا احتجتُ الدَّوا كان دوائي وهـو عيْني وهو نَـبْضَاتُ الوريدِ

وهْـوَ مَـنْ سـلَّمتُهُ العُمرَ زهيدًا وهْوَ عقلـي وهْو نِبْراسُ الحفيدِ

بعـدَ أعـوامٍ ثلاثـينَ وبعـضٍ أذكـُرُ التَّاريخَ فَهْوَ يومُ عيدي!!

كان الْبَسْمَةَ الكُبْرى

بنغازي في 2004/03/20

تفقدْتُ الوُجُوهَ وقد تنادتْ — بُعَيدَ الصَّحوِ ما إلاَّكَ غابا!
وجدتُهُمُو حَيارَى صامِتِينَ — وكلٌّ طارقٌ للّهِ بابَا
يُرجُّونَ السلامةَ لي ولكنْ — طَفقْتُ مُردِّداً طَرْفي فَخابا
تُرى أيْنَ الأخُ المُشتاقُ دوماً — لِصُحبتنا وإن ألِفَ الصِّحابا
تُراهُ يُهاتِفُ الإخْوانَ حُزناً — ليسألَ مَنْ أُصيبَ ومَنْ أصابا؟
وجاءتْ لحظةٌ أحسَسْتُ أنِّي — قد اكْثَرْتُ الملامةَ والعِتابا
صَمَتُّ لِيَذْرِفَ القلبُ الدموعَ — أخي يكفيك بُعدًا واغترابًا!
صحوتُ ويا لَهَوْلِ الصَّحوِ منِّي — (أمُفتاحٌ) بُعيدَ الموتِ آبا ؟
(أمفتاحٌ) أعاتِبُهُ وأرجُو — زيارته وقد سكن الترابا؟
فلو كانت زيارتُهُ تُرجَّى — لأمَّلْتُ الزيارةَ مِنْ (عِتابا)
ومِنْ أبويَّ ، فالفقدان مُرٌّ — على القلب الذي للرُّشدِ ثابا
فأولُ راحِلِينا كان بدرًا — أنارَ القُبَّةَ العُليا ذهابا
وكان مُلألئاً غضّاً فتيًّا — توهَّجَ ما نرى منه إيابا
رحلْتِ (يا عتابَ) الرُّوحِ عنَّا — مُبَكِّرَةً ، وآثرتِ الغيابا

" تركْتِ أباكِ مُرعَشَةَ يداهُ ... وأُمَّكِ ما تَسيغُ لها شرابا "

وعمَّتكِ المُحبةَ ما استطابت ... مـن الأيـام أيّامـاً عِذابـا

فَفُوجئـنا مـن الأيـام فَقْـدًا ... فزدنا بأمنا الكبرى اكتئابا

فقدناها ولم نك قد صبرنا ... فـزاد الـرزءُ مأسـاةً عَذابـا

فكُنا والتماس الصبر فينا ... "كباغي الماء يلتمس السَّرابا"

وكانـت عَضَّـةُ الأيـام نابـا ... ففاقت فتكةً أُسْداً غِضابا

صُعقنا أن نعَى النَّـاعي فقيدًا ... وذقـنا علقمًـا مُـرًّا وصـابا

رُزِئْـتُ بفقدِ (مفتاحٍ) المعالي ... وكُنتُ بعزِّهِ اجتزْتُ السَّحابا

وكان البسمة الكُبرى لوجهٍ ... تَلقَّى صفعةً عُظمى فشـابا

وكـان لقاؤنـا عُرساً بهيجًا ... فتعمُرُ أنفُسٌ كانت خرابا

فصِرنا في لهيبِ الفقدِ نُصْلى ... وصِرْنا الصَّدرَ قد رُشِقَ الحِرابا

فـإذ بـالوالدِ الشَّـيخِ المُفـدَّى ... وقـد تـركَ اللذائِذَ والـرِّغابا

يُوَدِّعُنَـا وكـان لـنا مـلاذًا ... علـى الأيـامِ شِيباً والشَّـبابا

بحثْتُ عن الأحبةِ كنتُ لَهْفَى ... أتُـوقُ لمـنْ يـزورون الـرِّحابا

فهاهُمْ إخوتـي ملأُوا فراغًا ... وكـان أبـي يُعبِّـئُهُ مُهابـا

ومـا الأخـواتُ إلا روحُ أُمـي ... أحاطـتني مُرفـرفةً عُـبابا

ومـا (عُثمانُ) يا (مفتاحُ) إلاّ ... أخٌ للـرُّوحِ لا يـرجُو ثوابـا

(وعائشةُ) الرَّفيقةُ ما توانت عن الدَّعواتِ أزماناً صِعابا
هيَ الصَّدرُ الحنونُ يضمُّ رأسي إذا ما هزَّني خطبٌ ورابا
هيَ العينُ السَّكوبُ عليك دومًا على الأزمانِ تزدادُ انسكابا
أحسَّتْ روحيَ التَّعْبَى (عتابا تُواسيني إذا حضرا وغابا
ولكنِّي أيا (مفتاحُ) حَيْرَى ودمعي لا يفارقني انسيابا
فبَعْدَكَ يا أخي أحْسستُ بُعدًا وحُزناً قد غزا القلبَ المُصابا
فما خفَّتْ لرؤيتنا (سُلَيْوَى) وما انتحَبَتْ (لُوَيْلانا) انتحابا
وما جاءَ الحبيب يُتمُّ بُرْءاً برُؤيتهِ ويزدادُ اقترابا
لِيهتفَ قَلبي المحزونُ صِدْقاً (فمفتاحٌ بُعَيْدَ الموتِ آبا)!!

أنتم رُوحُ بنغازي (مخمَّسة)

(إلى طلابي في جامعة قاريونس)

بنغازي في 2004/05/19

أحبّائي أَضُمُّكُمو إلى قلبي أُحيطُكُمو بكلّ مظاهر الحُبِّ
أُدلِّلُكُــــم كَــــأَوْلاَدِي وأُرشــــدكم كَــــأَوْلاَدِي
وأرعــاكم بكــلّ الــوُدِّ والحَــدْبِ

أحبَّائي أنا الأمّ التي تَحْنُــو أعزَّائي أنا العين التي تَـرْنُــو
أُكـرّسُ كلَّ مـا عِـنْـدِي أُجـنِّدُ كـلَّ مـا عِـنْـدِي
لكَيْ تَجْنُــوا رضـا الأهلين والـرَّب

أعــزَّائي وأبـنائي وطلاّبــي فأنتمْ كلُّ مُدَّخَرِي وأحبابي
حففْــتُمْ بــي مُمــدَّدةً هتفــتُمْ بــي مُمــدَّدةً
أيــا أُمُّ سَــلِمتِ لــنا مــن الكــرْبِ

أحــبَّائي أراد الله أن أحــيا وأن تـزدانَ (بنغازينا) والدُّنيا
بكــلِّ نقــاءٍ مــا فــيكُمْ بكــلِّ شمــوخٍ مــا فــيكمْ
لكــيْ تـبقى بكـم في أوّل الرّكــبِ

أعزّائي عرفْتُ مقامَ أُمِّكُمُو ونِلْتُ كنوزَ ودِّكُمُو وحُبّكُمو

فأنـــــتمُ رُوحُ بــــــنغازي وما ادَّخَـرَتْ بـني غـازي

حماهـا اللّه ، ولْتَـبْقَوا عـلى الـدَّرْبِ

لِلنَّـاسِ التَّـحيَّةْ

بنغازي في 2004/04/12

يـا أُخـيَّاتِي تَـنادَيْنَ أقِمـنَ — صَرْحَ حُبٍّ، صَرْحَ بِشرٍ للأُخيةْ
وأضِئنَ الكونَ أنوارًا وأفرا (م) حًا وألوانًا وأزهارًا نديَّةْ
وَلْتُقِمْنَ العرسَ شهرًا أو شهورًا — وَلْتَكُنْ فرحةَ نصرٍ أبديَّةْ
وَلْتُقِمْ مَنْ تَقرِضُ الشِّعْرَ أصيلاً — خيرَ صَرحٍ مَرَدَتْهُ البشريةْ!
فَصُرُوحُ الشِّعرِ تبقى رغمَ طُولِ الدهـ (م) ـرِ لا تفنَى كَتِلْكَ الحجريةْ!
قَبلَ هذا، فلتُمنَ الحمدَ والشكـ (م) ـرَ الكثيرينِ إلى ربِّ البريّة
وتَنَادَيْنَ سُليمىَ ونُعَيْمى — ويُسيْرى وزنُوبٌ وزكيَّة
بيدَ أنَّ عشقَ عُمري أُختَ رُوحِي — أمُّ عدُّولةَ فهْيَ في المعيَّةْ!
بيدَ أنَّ النبضَ في قلبي (حُمَيْدى) — أُمُّ ميْسا، مَنْ بمنجاتي حفيَّةْ!
لا تسلْنَ لِمَ هذا؟ كُلُّ مَنْ كا — نَ يُرجِّي البُرْءَ دوماً لهنيَّةْ
نالَ ما يرجُو ويبغِي، قد شفاها اللّهُ — عادتْ بعدَ ستّين فتيَّةْ!
تخْبطُ الأرضَ بخُطواتٍ يراها — كُلُّ مَنْ كانَ يُرجِّيها قويَّةْ
فحبَاني اللّه صَبرًا وحياةً — فقدْ أصبحتُ بالنَّصرِ حَرِيّةْ!
أشكرُ اللّهَ على النُّعْمى جزيلاً — وكثيراً، ثُمَّ للناسِ التَّحيةْ!

أَأُنْـصِفُ خافقي المشتاق ؟

(رسالة خامسة إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/05/23

هلِ الأيامُ تركُضُ بي وتمضي — لأشْـهدَ طلعـةَ الـبدرِ بهـيّاً ؟
فطلعتُكَ الجميلةُ كُلُّ عُمْري — وتعـني لـي الحياةَ وما لديًّا !
أخافُ العُمْـرَ، أنْ يُطوَى سريعاً — إذا الأيامُ تمضـي على هَوَيّا !
أشَهْرٌ ينقضـي منِّي فيُطْوَى — ولا أَشْفِي بحُسنِكِ ناظِرِيًّا ؟
أشَهْرٌ ينقضـي منّي فيُطوي — وصَدْرِي لا يُعانِقُ ساعديّا ؟
أشهْرٌ ينقضِـي منِّي فيُطوَى — ولا تـغْـفُو على كتِفِي مليّا؟
أَشَهْرٌ ينقضـي مِنـّي فيُطوَى — أُنَــاجِي نسْـمةً تسْرِي إليّا ؟
أَشَهْرٌ ينقضـي مِنـّا فيُطوَى — ولا نحْظَـى بطلعتِكُمْ سويّا؟
تَـجاذَبُنِي الْهَوَاجِسُ فِي صِراعٍ — فـتحرُمُ مُقْلتِي النـَّـومَ الهنِيّا
أَأُنْصِفُ خافِقِي المشتاقَ يَرْنُـو — لرؤيتـكم؟ فأمتلكُ الثـُّريا؟
أَأُرْضِي العقلَ راشدةً فتبقى — بعـيداً كـيْ تنالَ الأمُّ شَـيَّا؟
فتنجحُ نُـجْحَهَا المنشودَ ترْضَى — لِتَـرْجِعَ بهجتي فأعودُ حيّا !!

صرخة إلى زنقة الكوافي !

(أعيدوا لي اسم زنقتي قبل وفاتي !)

بنغازي في 2004/06/08

حتَّى متى يا (زَنْقَتِي) أراكِ مطموسةَ الهُويَّةِ الذّليلَةْ ؟
فأنتِ لي تعنين كلَّ شيءٍ مِنْ شهقةِ الميلادِ للكُهولةْ
بل أنتِ تاريخي وكُلُّ مالي فيكِ جذوري أوْغلتْ طويلةْ
هواؤك العليلُ مِلءُ صدرِي منهُ حياتي العذبةُ الجميلةْ
وأهلكِ الدفءُ العتيقُ دومًا أسعى إليهمْ ما عدمتُ حيلةْ
هُمْ إخوتي وكُلُّ ذكرياتي وواحتي الوارفةُ الظّليلةْ
يزهُو بكِ العُمرُ فأنتِ فَخْري يا (زنقةَ) الرُّوادِ والرُّجولةْ
فمنكِ (عثمانُ) العظيمُ ذُخرْي ومِنكِ أهلُ العلمِ والفضيلةْ
إن كان (أبناء الكوافي) غُصْني (فآلُ بوقرينٍ) هُمُو الخميلةْ!
بَلْ إنَّ أمِّي أرضعتْ بنيكِ (فضلَ الإلهِ) فيكَ (وَخَليلَه)!
قد زرعتْ فينا الحنانَ حتَّى صِرْنا وصرْتِ الرَّمز والأُمثولة
لكنها الأيامُ نالت منكِ حتىَّ غَدَوْتِ (زنقةً) مجهولةْ
ما عادَ غيرُ موقعٍ طُلُولٍ أحببتُ مُنْذُ يومِها طُلُولَهْ

رددَّتُ الاسمَ مُولعاً بشِعْري   لكنَّني لمْ أسْتطِبْ بَديلهْ

فهلْ تُرى سيُنْصِفُ الزَّمانُ   برجْعَةِ الأسماء في الطُّفولةْ؟

باللهِ يا أحبَّتي أَعِيدُوا   لِيَ اسمَ عُمْرِي (زنقتي) الأصيلة!

لَــوْلاَكَ

بنغازي في 1970/05/15

لــولاكَ مــا جــاء الربــيـ (م) ـعُ ولا ازْدهَـتْ فـيهِ الـوُرُودْ
لــولاكَ مــا بزَغَــتْ شــمُو (م) سُ الحــبِّ في لـيلِ الجُمُــودْ
لــــولاكَ مــــا زانَ الدُّنَــــى   طــيفُ المحــبَّةِ والخُلُــودْ
لــولاَكَ مــا انهَــارتْ جِـبَا (م) لُ الـيأْسِ في دُنـيا الجلـيدْ
لــولاكَ مــا عاشَــتْ نُفُــو (م) سٌ مِلْؤُهــا العِشْــقُ الفــريدْ
لــولاكَ مــا عرَفَــتْ قلُــو (م) بُ الــناسِ مَعْــنىً لِلوُجُــودْ
لَــولاكَ مــا صَــارَ الهَــوَى   فِي ثَوْبِــهِ السَّــامِي الجديــدْ
لَــولاَكَ مــا ســالتْ دُمُــو (م) عُ القلبِ كَـيْ تُسقَى الخُدُودْ
لَــــولاَكَ مــــا رَامَ الْعُـــلا   قَلْــبِي مُتَــيَّمُكَ الْعَمِــيدْ
إنْ غـابَ ذِكْـرُكَ عَنْ فَمِـي   غَابتْ رُؤَى الْكَوْنِ السَّعِيدْ

أَزَلْـــتَ وَحْــشَـــتـنـا !

(رسالة سادسة إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/06/24

يا بهجةَ القلبِ يا كُلَّ المسرَّاتِ ... يا نـورَ أعيننا في عُمْرِنا الآتي
أعَدْتَ فرحتنا ، أزَلْتَ وحْشَتَنا ... بـدَّدْتَ ظُلْمتنا ، في عُسْرِ أوقاتِ
يا بسْمَةَ الروحِ يا مَنْ عِشْنا نَنْتظِرُ ... بَسْمَاتُك الأملُ المرجوُّ والظَّفَرُ
قدْ صِرتَ تعرفُنا ، زالت مخاوفُنا ... ودُمتَ تأْلفُنا يا عُمرنا الآتي
يا قُرَّةَ العينِ يا شُرْيَانَـنَـا النابضْ ... يا خِصْبَ بُستانِنا في عهْدِهِ الغائِضْ
الليلُ يحجُبُنا ، عنكَ ويسْلُبُنا ... مَرْآكَ يُطْرِبُنا ، في عُسْرِ أوقاتِ
يـا نِعمـةَ اللهِ يا مأْمُولَنا لِغدِ ... يا دِفْءَ أيامِنا يا فَلْذَةَ الكبِدِ
أكثرْتَنا عدداً ، دُمْتَ لنا سنداً ... عِشْتَ لنا مدداً ، يا عُمْرنا الآتي
يا غُصْنَ دَوحتنا الممتدّ في الأُفُقِ ... يا فجرَ أُسرتِنا يَطْغَى على الغسَقِ
ضاعتْ هواجِسُنَا ، طابت مجالسُنَا ... قد جئتَ تُؤْنِسُنا ، في عُسْرِ أوْقاتِ

رسالة إلى زَنْقةِ الكوافي

بنغازي في 1999/09/03

مناسبة القصيدة: (جئت بعد غياب لأرى زنقتي "حارتي" التي نشأتُ فيها، فوجدتها مهدّمة، ورأيتُ فيها صبية تلهو على درّاجتها .. سألتني عمَّنْ أبحث؟ فكانت هذه القصيدة).

وتحرَّكَ الشَّوقُ الذي كابدتُهُ — وكتمتُهُ في غُربتي كي لا يُبِينْ
وأذبتُ أميالَ المسافةِ هائمًا — وشرِبْتُ بالأفكارِ يملأُها الحنينْ
وحدانِيَ الحبُّ المؤجَّجُ نحوها — كيْ أرتمي في حِضْنِ (زَنْقَتِي) الحَنُونْ
وحثثتُ خُطْواتي إليها مُسرعًا — حتى أرى ما أحدثتهُ بها السِّنُونْ
عُدتُ أُراكِضُ نبضَ قلبي لهفةً — أهفُو إلى لُقْيالكِ، هلاَّ تعلمينْ؟
ماذا لَقيتُ؟ واهَوْلَ ما قدْ لفني — صمتٌ وحزنٌ يا لهولِ العائِدِينْ!
ولقيتُ هاتيكَ المرابعَ بُدِّلتْ — تلكَ المتاجرَ والصُّوَى والبائعينْ
فدلفتُ أبحثُ عن ملامحَ حُلوةٍ — مألُوفةٍ تُطفي جَوَى القلبِ الحزينْ
فوجَدتُ أطلالاً، بُيوتاً هُدِّمتْ — ولبستُ سِرْبالاً من الدَّمعِ الهتُونْ
وغرقتُ في لُجَجٍ من الذِّكرى أبتْ — إلا مُدافعتي وإغراقي المُبينْ
وطفَوْتُ لَحْظاتٍ رأيتُ صبيَّةً — تلهُو على درَّاجةٍ دُونَ مُعينْ
قالتْ وقد جالت بعيني دمعةٌ — يا خالتي باللهِ عمَّنْ تبحثينْ؟

فأجبتُها: كانت هُنا زنقتنا فيها لعبتُ كما اللُّحيظةَ تلعبين!

فيها وُلدتُ وكان فيها بيتُنا يتصدَّرُ الدُّورَ فيزهُو به الجبينْ

عصفتْ به الأيامُ يا لشقائها أضحى طريقاً مُوحشاً للعابرينْ

أينَ (السَّقيفةُ) وهْي مَهْجَعُ والدي عصْراً، وكمْ فيها لهوْنا عابثِينْ؟

أين (أبُو خُوخَا) و(مقبِضُ كفِّه) وبُويبُ قطِّتنا على الباب اليمينْ؟

"ما بالُ رسمِ العُشِّ أمسى داثراً؟" لا بئرُنا بِئرٌ ولا (الحَوْشُ) حصينْ

وبحَثْتُ عنْ (مربُوعةٍ) يا طالما قد زُينت أركانُها بالقارئينْ

(والسِّدَّةِ) العصماءْ فوقَ (خِزانةٍ) (والماجنِ) الرَّقْراقِ لَذّةِ شاربينْ

ماذا وجدْتُ؟ واهوْلَ ما قدْ لفّني صمتٌ وحُزْنٌ يا لهولِ العائدينْ

ولقيتُ هاتِيك المرابعَ بُدِّلَتْ تلكَ المتاجرَ والصُّوَى والبائعينْ

نقَّبْتُ عنْ (دارٍ) زَهتها أُمُّنا صُندوقَها الخشبيَّ ذا السِّرِّ الدَّفينْ

كمْ من (رِداءٍ) فيه كمْ (سُوريّةٍ) بل كمْ حوى من طيبِ عطرٍ و(رنينْ)

هذا مكانُ (البنكِ) يا لجمالهِ كمْ كان يبدو بهجةً للناظرينْ

قدْ رُصَّتِ (الأمخادُ) فيه كلُّها لكنها لم تُنجِ من ريبِ المَنُونْ

ومكانُ (نامُوسيَّةٍ) مجلُوَّةٍ كصبيَّةٍ لُفَّتْ بزهْرِ الياسَمينْ

ومكانُ مِذْياعٍ عتيقٍ رابضٍ قدْ علْشَ يحتلُّ بها الرُّكنَ الرَّكينْ

ماذا وجدتُ واهول ما قد لفني صمتٌ وحزنٌ يا لهولِ العائِدينْ

ولقيتُ هاتيكَ الأماكنَ بُدِّلتْ   تلكَ المتاجرَ والصُّوى والبائعينْ
ورأيتُ وَسْطَ (الحَوْشِ) يبدو ضيِّقاً   خِلناهُ ساحاتٍ تغُصُّ بلاعبينْ
هـذا مكانُ (عَرائسٍ مطرُوزةٍ)   زفَّتها أُختاي إلى أُمِّ البنينْ
ولمحتُ آثاراً (لنقّيْزاتِنا)   ولقيتُ (قيراناً) من الصَّخرِ الحزينْ
ووجدتُ جِسْماً كان أبيضَ لامعاً   أحسَنْتُهُ (راقُوبةَ) القفصِ الحصينْ
وهُنا مكانُ (حصيرةٍ) يا طالما   قدْ نُمنمتْ ليلاً (بخرَّافِ) السنينْ
وبحثتُ عنْ ثوبي المُزَركشِ أينَ هُوْ   كمْ أُذْبِلَتْ فيهِ منَ الأمِّ العيُونْ
حاكتهُ ليلاً كيْ يبزَّ جمالُه   حُسنَ الثُّريا في سماءِ العاشقينْ
ماذا وجدتُ ؟ واتعسَ ما قدْ لفَّني   صمتٌ وحُزْنٌ يا لتعسِ العائدين
ولقيتُ هاتيكَ المغاني بُدِّلتْ   تلكَ المتاجِرَ والصُّوى والبائعينْ
وتنسَّمتْ رُوحي رُشَيْفَةَ قهْوةٍ   كانت بها أُمِّي تُعيدُ الحائرينْ
وأصَخْتُ سمعاً مُرهفاً فتناهى   صوتٌ يُطالبني بدرّامٍ ثمينْ
(عطيني حليب امّي ؟)
فبحثتُ عن تلكَ (المَحبَّةِ) لاهثاً   فلكمْ تراكضنا إليها صارخينْ :
(حلّتْ واتْحِلّ حليبِ البِلّ ؟!)
ماذا وجدتُ ؟ واهَوْلَ ما قدْ لفَّني   صمتٌ وحُزْنٌ يا لهولِ العائدينْ
ووجدتُ أطلالاً ، بُيوتاً هُدِّمتْ   ولَبِسْتُ سِرْبالاً منَ الدَّمْعِ الهَتُونْ

همهمْتُ : كانتْ ها هُنا زَنقتُنا فيها لعبتُ كما اللُّحيظةَ تَلْعبينْ!

ورجعْتُ أَشْبهَ ما أكُونُ بنبتةٍ مُجْتَثَّةٍ مِنْ فوق أرضِ الخالدينْ!!

دُمْتَ مَصْباحاً لِدَرْبِي !

(إلى ابني زهير طاهر في عيد ميلاده)

بنغازي في 2004/07/14

دُمْتَ لي قلبًا كبيرًا عَامِرًا بِالمَكْرُمَاتِ
رغْمَ أنَّ الْعُمْرَ مَازَا (م) لَ قلِيلَ السَّنواتِ
حُرِمَتْ رُوحِيَ بِنتًا خِلْتُها شَمْسَ حياتي
فَحبَانِي اللهُ نُورًا ساطِعاً في سَمَواتي
جئتَ حُبّاً وحنَانًا في دَيَاجيرِ الْمَوَاتِ
فَمَلأْتَ الْكَوْنَ بِشْرًا واسْتُجِيبَتْ دَعَواتي
جئتَ دِفْئاً ونسِيمًا في خريفِ الذِّكْرياتِ
فَفَرِحْنَا بعد ضيقٍ وانْتعَشْنا من سُباتِ
نقَّبَ القلب كثيرًا في جميعِ المُعْجَماتِ
ودَواوِينِ الْمَشَا (م) هِيرِ وأسماءِ الدُّعاةِ
عَلَّهُ يَلْقَى أسَيْمًا لائِقًا في اللائقاتِ
لمْ يَجِدْ إلا زُهَيرًا زاهرًا كُلَّ الحياةِ
فزُهيرُ الْمُزَنِيُّ كان نهْرًا في الفَلاةِ

وزهـــــيرُ الْـــــبلَوِيُّ كـــانَ طَوْقًـــا لِلـــنَّجاةِ
دُمْـــتَ مصـــباحاً لِدَرْبـــي ودعــــاءً في صَـــــلاتِي
دُمْـــتَ عُكّـــازِي وظَهْـــرِي ودوائـــــي ودَوَاتِـــــي

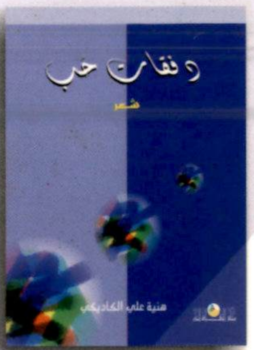
سَـــأَرَاكَ !

(رسالة سابعة إلى حفيدي طاهر)

بنغازي في 2004/07/23

خَـلَجَتْ عَيْني بِخَيْرٍ؛ سَأَراك! تُسْـرِعُ الْحَبْوَ فَيَلْقانِي بَهَاكَ
تحْبُو نحوي مسرعًا ثم تَـقُومُ جاهداً كـي يَحْضُنَ القَلْبُ خُطَاكَ
يَخْزِنُ الْبِشْرَ مُحَيّاك الصغيرُ فتُطِـيلُ الْقَهْقَهـاتِ شَـفَتاكَ
هَـلْ تُـرى قَـدْ لَمَعَـتْ لُؤْلُؤتَـانِ صُغْـرَيانِ استَنَـتَّـا زَانتا فَاكَ؟
هَلْ تُرَى قد بُعْثِرتْ مِنْكَ حُرُوف فبدت نَجْماتِ ليلٍ في سَمَاكَ؟
هَلْ تُرَى قَدْ سَمَقَت قامتُهُ الْحُلْـ (م) ـوَةُ فِتْراً ، رَسَّخَتها قَدَماكَ ؟
تُبْطِئُ الساعات في دَوْراتها تَمْـ (م) ـضِي على رَيْثٍ، فَيَجْفُوني سَنَاكَ!
سِتُّ ساعاتٍ رتيبات الخطا تَجْـ (م) ـتَـرُّنِي حَاجِـبَةً عـني رَوَاكَ !
سَتَعُودُ مالِئاً كَوْنِي ضَجِيجاً وَحُبوراً وحَياةً فَأَراكَ
بعـد أسـبوع مـن الدهـر مريـر ليحيطَ القلبَ مِنِّي سَاعِداكَ !

الفهرس



▪ يقدم مجلس الثقافة العام للقارىء الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًّا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام